قوة الجنس اللطيف

نظمتها للمقتبس وهي من باب النسائيات من الجزء الثالث من الديوان

هي للنعيم وان شقينا موعدُ في كل يوم مخلف ومجددُ
لعب الزمان بنا على آمالها ما إن يحققها ولا هي تنفدُ
وأشد مالقي امرؤٌ من نفسه أملٌ اذا اقتربت اليه يبعدُ
قالوا النسا خدُّ الزمان فهل ترى يسوى دماء العاشقين يوردُ
قالوا بنات الشمس في الدنيا وقد صدقوا لان لظى الهوى لا تخمدُ
قالوا وأمثال النجوم لانها ما حولها إلا ظلام أسودُ
ان النساء هي الوجود أما يرى كل الرجال لاجلها ما يُوجدُ
هي في القلوب وكل شيء راجعٌ للقلب فهي لكل شيء موردُ
والقلب في نسج الطبيعة عقدة بين الهوى والرأي لم تلهَا يدُ (١)
فاذا نظرت الى المظالم لم تجد الا إرادات النسا تتجسدُ
وإذا بحثت وجدت كل عظيمة في طيها نظرات أنثى تشهدُ
يدعونه « الجنس اللطيف » لضعفه فسل البخار بلطفه كم يجهدُ
ماالشأن في صغر الامور وضعفها أين الرصاص اذا دَوَى والجلمد
السيف يقطع والردى ذو سطوة والنار تحرق والنسا تتودد
واذا تقلدت الخليَّ فانما مفتاح باب القلب ما تتقلد
ما البحر ملتطماً تضارب موجه كالغيظ في صدر امرئ يتردَّد
متواثباً كالشيخ يحرج صدره فتقوم (هامته) لذاك وتقعد

---

(١) أي لم تقدها

متنفساً نفس الضال اذا هوى ... وتهم الهند يلتيه سهد
متنبطاً حرداً فلولا انه ... ماء لسال أشمة تتوقد
تثب العواصف فوقه وتثب الجنو ... ن يظل يبرق اذ يهيج ويرعد
بأشد من أنثى تكلفت الهوى ... وأتت بحيلة ضعفها تتهد
طنطا

مصطفى صادق الرافعي

روح جديدة

أخذت الامة تنصبغ بصبغة الغربيين منذ انشأت تأخذ العلوم عنهم وتختلط بالخاصة والعامة منهم. ومن ذلك إجلال رجال العلم والادب احياء كانوا او أمواتاً. فقد بدأت في الشتاء الماضي بتأبين المرحوم فقيد الادب محمود سامي البارودي وتلاوة القصائد والخطب على ضريحه يوم دفنه واربعينه وثنت بتأبين حكيم الشرق الشيخ محمد عبده تأبيناً لم يسبق له نظير كما احتفلت في الصيف المنقضي بمترجم الالياذة العالم سليمان افندي البستاني. كل ذلك جرى في هذه العاصمة وهي مبعث العلم من بلاد الشرق العربي ومثال الادباء وعصمة العلماء.

ولقد شهدت في النصف الاخير من ذي القعده حفلة ثانية من تكريم الاحياء للاحياء أقامها جماعة من السوريين في نزل كونتنتال احتفاء بشكري افندي غانم ناقل رواية عنترة الى الفرنسية والشاعر المجيد بلغة الفرنسيس. وهو من اهل سورية غادر بلاده منذ ٢٥ سنة وصرف معظم اوقاته في الديار الفرنسوية. فحضر الاحتفال نحو ثلثمائة رجل من علية المصريين والسوريين والفرنسويين وغيرهم وتليت خطب وقصائد بالعربية والافرنسية فاض منها معين بلاغة

العرب والعجم فتكلم بالعربية سليمان افندى البستاني ومصطفى باشا كامل وخليل افندي مطران وعبد الفتاح افندي بيهم واسعد افندي داغر وبالافرنجية يوسف باشا شكور والمسيو البان ديروجا وأيوب افندي كميد وداود بك عمون وصاحب الحفلة

احتفلوا باديب خدم الادب الافرنجي . ولما كانت الامة لم تبرح بعد في طفوليتها من حيث نهضتها العلمية فلا يزال احترامها مقصوراً على الادباء في الغالب . وقد اذكرني هذا الاحتفال بما كان يجري من أمثاله في عصر الحضارة الاسلامية أيام كانت الامة مدة الدباسيين تكرم العلماء والادباء كيف كانت نحلتهم ولغتهم . وكان هؤلاء يتعابون ويتآلفون كالاخوة من غير حرج ولا نكير . ومن قرأ كتاب المقابسات لابي حيان التوحيدي يتجلى له ان العلم يجمع بين المتباعدين وان كل من خمره العقل وعجنه التهذيب وخبزه العلم يتمسك بالجوهر ويطرح العرض وينظر من الاشياء الى مقاصدها ومغازيها.

التعليم والتربية

السعي والعمل

نشر هذه الايام رئيس نظار فرنسا المسيو دومر كتاباً سماه «كتاب لابنائي» فاقتبسنا منه الفصل الآتي وهاك تعريبه قال : ان في العمل حياة والفكر والارادة لا يعدان شيئاً اذا لم يكونا سلماً للعمل . الا وان العمل والنشاط والسعي من لوازم التوازن الادبي والطبيعي في الانسان وهي من